بمثابة جري الغذا في الاجسام بحيث يسري سريان لا ينقطع
لو توجد له قوة لا يعرف وجهها غير انه ان فقده وجد
اثره فعلم سريانه ونفعه بذلك فاذا حصل له ذلك
انفتحت مبادي انواره ومرافق اسراره فبدوه من نور كحق
ما كشف له الوجود وذلك نتيجة افراد وجهته وحاصل
هذا الموقن ان يطلع على مخبآت الغيوب على حسب قوته
وبقدر استعداده فاما من طريق الفراسة والتخييل واما
من طريق الكشف والتمثيل او من وجه الافادة بالتعليم لان
قلبه صار مرآة والوجود محاذ له ابدا غير انه لاعراضه عن صورته
لا تعرض له وقد تعرض عليه فيعرض عنها او لتوجهه لمخباتها
تعرض عليه مضيئاته فيدرك المعلوم عند الناس على
حقيقته دون احتياج الى دليل والمجهول عندهم على الحقيقة
من غير احتياج الى برهان سوا تشكل له ذلك في عالم
التصوير او ظهر له بطريق الكشف العلمي والى هذا المعنى
اشار ابن عطا الله رضي الله عنه حيث قال الكاين في
الكون ولم تفتح له ميادين الغيوب مسجون بمحيطاته
ومحصور في هيكل ذاته انتهى ثم بعد هذا الكشف قد تزل
قدم المريد بالولوع والاشتغال ببعض ما راه من العجايب
فيوكل اليه او يكلم فيثبت فيه وقد يمنعه الحق سبحانه وتعالى

بالتزام

بالتزام اصل طريقة من طلب مطلوب واحد فيتخطى كل ما ياتي
اليه من صور الاكوان وحقايق الكشف معرضا عنه متوجها
لما هو فيه غير انه لا يخرج من موقف حتى يجد والله منه ما هو
مقصوده باعتبار وقته وهو في كل ذلك خايف من مقته
وبالجملة فكل مورد له فيه تخاطبات وتنزلات ومداما
كلها فادحة عن مقصوده وان كانت مصحوبة يكشف له ذلك
منها عند فراغ مدده المودع فيها حتى اذا انتهى لطور القلب
خوطبت سوا له اللطيفة بالاشيا على سبيل الالقا بنوع
من الالهام وهو اعلى انواعه فافهم فاذا اصارت حالة
المريد الى بساط المحادثة كان مطلوبه حينيذ في تفوق
وجوده لا غيره لان المقصود الاول الذي دخل لاجله فلا
يزال مشوقا له حتى يرى ان شغله بالاكوان هو الذي حجبه
عن معرفة مكونها فيبرزها عن قلبه بوجه لا يمكنه قبولها
بعد كما قيل

بين التذلل والتدلل نقطة   في فهمها يتحير النحرير
هي نقطة الاكوان ان جاوزتها   كنت المراد وعندك الاكسير

يعني المراد للحضرة الربانية وعندك الاكسير الذي تقلب به صبايغ
الحقايق الى حقيقة ما عندك فاذا فني عن رويته العوالم وهو
خلع بفعل المكون لم يرا في الكون غير المكون فاذا تمكن من

Copyright King Saud University